Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استمالتهم واسترضاءهم .

٤ ــ قلنا : إن تحويل القبلة تم بأمر من الله سبحانه وتعالى ، ولله جل وعلا حكم كثيرة من وراء ذلك ، أما الحديث عن القومية ، فهو من أساليب « أرنولد » الخبيثة في الدس والإفتراء ، والإسلام دين عالمي أراده الله أن يكون رحمة للعالمين ، فليس فيه سيطرة قومية ، ولامصالح إقليمية أو طائفية ، ونحن لم نعرف مثل هذه الآفات إلا في ظل الإستعمار الصليبي الغربي لبلادنا .

النتائج التي انتهى إليها أرنولد

انتهى أرنولد في كتابه الدعوة إلى الإسلام إلى الأحكام والنتائج التالية :

ــ لم يضع كتابه لدراسة تاريخ الإضطهادات الإسلامية وإنما وضعه لدراسة الدعوة الإسلامية في أنحاء العالم .

ــ ظن المسيحيون بأن الإسلام حركة إصلاحية مسيحية ضد النظام الكنسي البيزنطي ولهذا أعلنوا إسلامهم .

ــ هناك تشابه كبير بين أحكام الدين الإسلامي ورسائل القديس يوحنا الدمشقي وغيره من الآباء المسيحيين ، وهذا يعني أن محمداً [ﷺ] أخذ عن النصارى معظم أصول دينه .

ــ سيوف المسلمين هي التي زعزعت عقيدة المسيحيين وأرغمتهم على التحول من المسيحية إلى الإسلام .

ــ أنكر بعثة المصطفى ﷺ ، كما أنكر أن يكون القرآن الكريم كلام الله سبحانه وتعالى نزل به الروح الأمين .

ــ زعم أن محمداً ﷺ هو الذي أمر المسلمين أن يولوا وجوههم شطر بيت المقدس في الصلاة من أجل استمالة اليهود وكسب ودهم ... وعندما قابلوا صنيعه باستهزاء وسخرية أمر أصحابه بأن يولوا وجوههم شطر الكعبة بمكة .

وإذن فالنتائج والأحكام التي انتهى إليها أرنولد لاتختلف عن النتائج التي انتهى إليها الحاقدون على الإسلام والمسلمين من المستشرقين .

والخلاف بين أرنولد وغيره من المستشرقين كان في أسلوبه الذي يمتاز بحسن العبارة ، وتجنب الشتم والتجريح ، وعدم الإصطدام مع مشاعر وأحاسيس القراء المسلمين ، والإشادة بالإسلام والمسلمين في أمور لاعلاقة لها بالنتائج